

## خبراء: صراع الشرق الأوسط يرسل موجات صدمة في الأسواق العالمية



يتوقع خبراء ومحللون اقتصاديون أن تشهد الأسواق العالمية مزيداً من التأثيرات المتتالية جراء الصراع في الشرق الأوسط، ويراقبون الوضع لمعرفة ما إذا كان الصراع سيجذب دولاً أخرى بوسعها رفع أسعار النفط، ما سيدفع تدفق رؤوس الأموال إلى الأصول الآمنة. وتواصل إسرائيل الاستعداد لاجتياح بري لقطاع غزة.

وقال بن كاهيل، كبير الباحثين في برنامج أمن الطاقة وتغير المناخ في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية: «يبدو أننا نتجه نحو غزو بري واسع النطاق لغزة وخسائر كبيرة في الأرواح... في أي وقت ينفجر صراع بهذا الحجم، سيكون هناك رد فعل من السوق».

وعلى مدى الأسبوع الماضي، ظهر تأثير المخاوف المتعلقة بالصراع في أسعار الأصول، ما ساهم في تراجع الأسهم، الجمعة، وتراجع المؤشر ستاندرد آند بورز الأمريكي 0.5%. أما أصول الملاذ الآمن، فقد شهدت موجات شراء، إذ صعد الذهب أكثر من 3% يوم الجمعة، ولامس الدولار الأمريكي أعلى مستوى في أسبوع.

وقفزت أسعار النفط نحو 6%، الجمعة، مع تحسب المستثمرين لتأثير الصراع في الإمدادات من الدول المجاورة في أكبر منطقة منتجة للنفط في العالم. وقال مايكل إنجلوند، كبير الاقتصاديين في شركة أكشن إيكونوميكس بولاية «كولورادو: «إذا اتضح أن الصراع يتوسع، فإن أسعار النفط سترتفع أكثر

ورجّح برنارد بومول، كبير خبراء الاقتصاد الدولي في مجموعة إيكونوميك أوتلوك في برينستون بولاية نيوجيرسي، أن يتسبب اتساع رقعة الصراع أيضاً في ارتفاع التضخم، وبالتالي تسارع وتيرة عمليات رفع أسعار الفائدة في جميع أنحاء العالم. لكنه أشار إلى أن الولايات المتحدة قد تكون الاستثناء من هذا السيناريو؛ لأن المستثمرين الأجانب سيضخون رؤوس أموالهم في ما يعتبرونه ملاذاً آمناً أثناء الصراعات العالمية. وقال عن ما قد يحدث في الولايات المتحدة: «أسعار الفائدة قد تنخفض، ونتوقع أن يرتفع الدولار

ويمكن أيضاً أن تتأثر أنواع الوقود الأخرى، فعلى سبيل المثال، وفي ظل التطورات الأحدث، أعلنت شركة شيفرون وقف صادرات الغاز الطبيعي عبر خط أنابيب رئيسي يمر تحت البحر بين إسرائيل ومصر

وقال كاهيل من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية: «الخطر الأكبر على سوق النفط هو أن هذا الصراع يجذب الدول المجاورة». واستبعد محللون أن يكون لارتفاع أسعار النفط تأثير كبير في أسعار الغاز بالولايات المتحدة أو إنفاق المستهلكين. وقال إنجلوند: «من غير المرجح أن يشعر المستهلك بتأثير كبير في أسعار الغاز بأي وقت قريب».

((رويترز))